Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وبعد أن طال ضحكى مع حديث الدكتور لويس عوض بدأت دموع تتجمع فى أركان عينى. ذلك أنى ادركت المشكلة وعرفت أن الدكتور لويس عوض يعانى من حالة من حالات اكتئابه وما أكثرها ... فالرجل يحس أنه يعيش فى مجتمع يظلمه ويضطهده. وهذا ليس شعور شخص ولكنه حقيقة موضوعية فالدكتور لويس عوض هو الوحيد الباقى من العمالقة الذى لم ينل جائزة الأدب التقديرية فقط. ولكنه حتى لم يرشح لها ولوكنت من بعض من نالوا هذه الجائزة عن غير حق وعن غير جدارة الا علو الصوت واحتلال المقاعد والمنابر والوجود ـ ولو بالقوة فى الصورة كما يقولون لوكنت واحدا من هؤلاء لرفضت أن أنال جائزة الأدب بينما لويس عوض ذلك الذى لا يقل دوره عن دور مندور وطه حسين والعقاد فى النقد لم ينلها وغير مرشح لها

وأنا شخصيا لا أعترف ولا أعتبر أن جائزة الدولة فى الأدب تعنى شيئا بالمرة فهى لا تصنع كاتبا. وعدم نوالها لا يهبط بكاتب ولم أعرها التفاتا منذ أن أنشئت إلى الآن ولن أعيرها، ولكن الأمر بالنسبة للدكتور لويس عوض مسألة مختلفة فإن الجامعات لا ترشحه لأن الجامعيين لا يكنون له حبا كثيراً والمجلس الأعلى للثقافة أغلب أعضائه كتّاب لم يكتب عنهم لويس عوض شيئا ذا بال. ولذلك فهم يعادونه بل ويتمنون زواله ... أما هو نفسه فهو لا يمكن بكبرياء مصرى جميل أن يطلب لنفسه جائزة وحتى يتطلع إليها .

الأمر إذن أمرنا نحن .. نحن وزارة الثقافة ووزيرها نحن المسئولين فى هذه الدولة نحن الكتاب الذين تعلمنا من لويس عوض وسوف نتعلم عليه. كيف نسكت على أمر كهذا وكيف نبقى ماردا مثله يعانى من حالة اكتئاب قصوى يتمنى معها لو حطم وتحطم معه المعبد. أفقدنا إحساسنا بالآخرين إلى هذه